Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها زيدا وشدد عليها فى قبوله . فلما تحاقى الزوجان وتكررت شكوى زيد من أعراضها عنه وترفعها عليه واغلاظها القول له وكان زواج النبى بها « حلا لمشكلة » بيتية بين ربيب فى منزلة الإبن وإبنة عمة أطاعته فى زواج لم يقرن بالتوفيق .

أما سائر زوجاته عليه السلام فما من واحدة منهن – رضى الله عنهن – إلا كان لزواجه بها سبب من المصلحة العامة أو من المروءة والنخوة دون ما يهذر به المرجفون من لذّات الحس المزعومة .

فأم سلمة كانت كهلة مسنّة يوم خطبها ، كما قالت له معتذرة إليه لإعفائه من تكليف نفسه أن يتزوجها ، جبرا لخاطرها بعد موت زوجها عبد الله المخزومى من جرح أصابه فى غزوه أحد . ولما برح بها الحزن لوفاته واساها رسول الله قائلا : « سلى الله أن يؤجرك فى مصيبتك وأن يخلفك خيرا » . .

فقالت : « ومن يكون خيرا من أبى سلمة ؟ » فأوجب على نفسه خطبتها لأنها تعلم أنه خير من أبى سلمة ، ولأنه يعلم أن أبا بكر وعمر خطباها فترفقت فى الاعتذار ، وهما أعظم المسلمين قدرا بعد النبى عليه السلام . .

وجريرية بنت الحارث سيد قومه كان إحدى السبايا فى غزوة بنى المصطلق فتزوجها النبى ليعتقها ويخص المسلمين على عتق أسراهم وسباياهم تفريجا عنهم وتألفا لقلوبهم ، فأسلموا جميعا وحسن إسلامهم ، وخيرّها أبوها بين العودة إليه والبقاء فى حرم رسول الله فاختارت البقاء فى حرم رسول الله .

وحفصة بنت عمر بن الخطاب مات زوجها ، فعرضها أبوها على أبى بكر فسكت وعلى عثمان فسكت . وبث عمر أسفه للنبى فلم يكن للنبى عليه السلام أن يضن على وليّه وصديقه بالمصاهرة التى شرف بها أبا بكر من قبله وقال : يتزوج حفصة من هو خير من أبى بكر وعثمان .

ورملة بنت أبى سفيان تركت أباها لتسلم وتركت وطنها لتهاجر مع زوجها إلى الحبشة ، ثم تنصّر زوجها وفارقها وهى غريبة هناك بغير عائل . فأرسل النبى إلى النجاشى فى طلبها لينقذها من ضياع الغربة وضياع الأهل وضياع القرين . فكانت